

# تغطية الصحافتين المصرية والهندية لزيارة رئيس جمهورية مصر العربية إلى الهند دراسة تحليلية مقارنة

إعداد: ياسمين محمد محمود أبوالعلا(\*)

إشراف: أ.د/ راجية قنديل(\*\*)

## مقدمة:-

ترتبط كل من مصر والهند بعلاقات تاريخية وثيقة فهما صاحبتا حضارة تضرب جذورها في أعماق التاريخ. وعلى المستوى السياسى فقد جمعت العلاقات القوية بين كل من الرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر ونهرو وكانا تعاونهما معاً هو الأساس لتأسيس حركة عدم الانحياز. أما على المستوى الشعبى فالعلاقات قديمة ومتأصلة والتبادل الثقافى لايزال قوياً حتى الآن ولعل أبرز دليل على ذلك المراكز الثقافية الهندية الموجودة فى مصر وأشهرها المركز الثقافى الهندى "مولانا آزاد" الذى تأسس فى القاهرة عام 1992 وساعد فى تنشيط التبادل الثقافى بين البلدين.

وفى الفترة الأخيرة زار الرئيس عبد الفتاح السيسى الهند مرتين فى أقل من عام واحد. كانت المرة الأولى فى أكتوبر 2015 وذلك فى إطار مشاركة الرئيس المصرى فى القمة الثالثة لمنتدى الهند- إفريقيا والتي اقيمت فى الهند. أما المرة الثانية فتعد أول زيارة ثنائية بين البلدين وكانت فى سبتمبر 2016، حيث قام الرئيس المصرى بزيارة الهند بناء على الدعوة التى وجهها الرئيس الهندى براناب موخرجى للرئيس السيسى. وقد استغرقت الزيارة الأخيرة ثلاث أيام التقى السيسى خلالها كلا

---

(\*) المدرس المساعد بقسم الصحافة - كلية الاعلام - جامعة القاهرة

(\*\*) الأستاذ المتفرغ بقسم الصحافة - كلية الاعلام - جامعة القاهرة

من الرئيس الهندى ونائبه محمد حميد أنصارى، ورئيس الوزراء، ناريندار مودى بالإضافة إلى عدد من كبار المسؤولين ورجال الأعمال الهنود.

وقد كشف الاطلاع على الدراسات السابقة قلة التراث الأكاديمى الذى يمكن الاعتماد عليه فى مجال الإعلام الآسيوى بصفة عامة والإعلام الهندى بصفة خاصة. فبالرغم من العلاقات المميزة بين البلدين خاصة على المستوى الشعبى إلا أنه لا يوجد اهتمام بحثى بدراسة الهند رغم ما تمثله من أهمية سواء على مستوى قارة آسيا أو ما تمثله من أهمية فى ضوء علاقاتها التاريخية مع مصر. ومن هنا تأتى هذه الدراسة لرصد الاهتمام الذى أولته كل من الصحافتين المصرية والهندية لزيارة الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى إلى الهند وذلك فى عينة من الصحف المصرية تتمثل فى "الأهرام" و"المصرى اليوم" وعينة من الصحف الهندية تتمثل فى "The Hindu" و"Times of India" خلال الفترة من 1 حتى 7 سبتمبر 2016.

#### الدراسات السابقة:-

تبين من مسح التراث العلمى السابق قلة الاهتمام بدراسة إعلام الدول الآسيوية بصفة عامة والإعلام الهندى بصفة خاصة وتناوله لمصر والأحداث المصرية، حيث تركز الاهتمام على دراسات تتناول العلاقات بين البلدين سواء السياسية، الثقافية أو الاقتصادية مع ندرة الاهتمام بالجانب الإعلامى. ولكن توصلت الباحثة إلى وجود عدد من الدراسات التى تناولت صورة مصر فى عينة من الصحف الآسيوية، كما تناول عدد من الدراسات تغطية الصحف المصرية لعدد من الدول الآسيوية.

من الدراسات التى تناولت صورة مصر فى الصحافة الآسيوية، دراسة **Ka Lun** **Ying Roselyn Du & Benjamin Cheng** (2012) فقد قارنت بين أطر تقديم الصحف فى كل من الصين وهونج كونج وتايوان لصورة مصر خلال أحداث ثورة 25 يناير، وذلك للكشف عن اتجاهات هذه الصحف نحو المتظاهرين والحكومة المصرية، وكذلك

المصادر التي تم الاعتماد عليها في تناول الحدث. وكان أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة أن الصحف الصينية كانت أكثر ميلاً نحو الحكومة المصرية واعتبرت أن الحكومة المصرية تعمل علي إعادة السلام والاستقرار في البلاد وتسعى للتفاوض مع الشباب، في حين اعتبرت أن المتظاهرين يتبعون سلوكاً غير شرعي ويميلون إلي العنف. أما الصحف في هونغ كونج وتايوان فكانت أكثر ميلاً نحو المتظاهرين واعتبرتهم يكافحون من أجل تحقيق الديمقراطية، في حين اعتبرت هذه الصحف أن الحكومة المصرية تستخدم العنف والقمع مع المتظاهرين.<sup>1</sup>

أما دراسة عادل أمين صالح (2000) فقد سعت إلى التعرف على صورة مصر في صحيفتين يابانيتين هما صحيفتا (آساهي) و(مينيتشي) وذلك في الفترة من 1995 حتى منتصف 2000. توصلت النتائج أن الصحيفتين قدمتا أربع صور لمصر تمثلت الصورة الأولى في صورة الحضارة المصرية. أما الصورة الثانية تمثلت في صورة مصر على المستوى الدولي. أما الصورة الثالثة فتمثلت في الأمن والإرهاب. وتمثلت الصورة الرابعة في الديمقراطية وأشارت النتائج أن صورة الديمقراطية في مصر كما يراها الشعب الياباني مازالت في مرحلة النضج ومازالت تحتاج إلى مزيد من الوضوح.<sup>2</sup> واستهدفت دراسة محمد إبراهيم الدسوقي (2000) التعرف على معالم وملامح صورة مصر في صحيفة Japan Times إبان عام 1999. توصلت النتائج إلى أن جزئيات الصورة ارتبطت بعدة زوايا في مقدمتها كل ما يتعلق بمصر القديمة متجسداً في الحضارة المصرية القديمة وما يكشف عن أسرارها وآثارها، تطورات العلاقات الثنائية والدور المصري في عملية السلام بالشرق الأوسط بوجه خاص والمنطقة وإفريقيا بوجه عام ومواجهة الإرهاب، وأخيراً القضايا الاجتماعية.<sup>3</sup>

وسعت دراسة منصور أبو العزم (2000) رسم ملامح لصورة مصر في اليابان سواء في الدراسات اليابانية عن مصر، أو مراكز الأبحاث والمؤسسات التعليمية، أو عبر وسائل الإعلام اليابانية. توصلت النتائج فيما يتعلق بالإعلام الياباني إن 70% - 80% من المعلومات عن مصر في الإعلام منقولة عن الإعلام الغربي والمصادر

الغربية. وأشارت النتائج إلى أنه يسيطر على الإعلام الياباني صورة مصر الحالية باعتبارها إحدى دول العالم الثالث المتخلف، حيث هناك إصرار من وسائل الإعلام اليابانية على نشر صورة لمصر الحالية من خلال أحد الشوارع التي تسير فيها السيارات جنباً إلى جنب مع المارة وفي وسط الشارع عربة كارو يجرها حمار.<sup>4</sup>

- على الجانب الآخر ظهر اهتمام عدد قليل من الدراسات بالتعرف على كيفية تقديم الدول الآسيوية في الصحافة المصرية ومن هذه الدراسات: دراسة ياسمين أبو العلا (2013) فقد استهدفت الكشف عن عناصر ومرتكزات صورة مصر، كما تقدمها الصحف الإيرانية وذلك في إطار مقارنة بعناصر ومرتكزات صورة إيران، كما تقدمها الصحف المصرية بالتطبيق على عينة من الصحف الإيرانية والمصرية الصادرة باللغتين العربية والإنجليزية خلال سنوات 2011 و2012 و2013. وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الصحف الإيرانية تناولت ما شهدته مصر خلال فترة الدراسة من أحداث وصراعات أثرت بالسلب على أوضاع البلاد إلا أن الصحف الإيرانية كانت تؤكد أن مصر بعد ثورة 25 يناير 2011 ستعيد دورها الريادي في المنطقة. أما الصورة المقدمة عن إيران في الصحافة المصرية فكانت أكثر ميلاً في التركيز على الجوانب السلبية في تشكيل هذه الصورة. كما أظهرت النتائج عدم توازن ملامح صورة إيران في الصحافة المصرية، حيث ركزت الصحافة المصرية على الملامح السياسية لإيران سواء ما يتعلق بأوضاع السياسة الداخلية وكذلك دورها على المستوى الإقليمي والدولي وعلاقتها بالدول المختلفة.<sup>5</sup>

#### المشكلة البحثية:-

تشهد العلاقات المصرية الآسيوية بصفة عامة والعلاقات المصرية الهندية بصفة خاصة تطوراً ملحوظاً، حيث اتجهت مصر في الفترة الأخيرة إلى توطيد علاقتها بالدول الآسيوية المختلفة وقام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بعدد من الزيارات

للدول الآسيوية كان آخرها الزيارة الرسمية التي قام بها لدولة الهند في سبتمبر 2016. وفي ضوء ما كشف عنه مسح التراث العلمى السابق من قلة اهتمام الدراسات بتناول تغطية مثل هذه الزيارات وكذلك قلة تناول الدول الآسيوية فى الصحافة المصرية. تأتى هذه الدراسة التى تسعى إلى رصد وتحليل وتفسير تغطية زيارة الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى إلى الهند فى كل من الصحف المصرية ممثلة فى (الأهرام) و(المصرى اليوم) والصحف الهندية ممثلة فى (Times of India) و (The Hindu) وذلك فى الفترة من 1 إلى 7 سبتمبر 2016.

#### أهداف الدراسة وتساؤلاتها:-

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية فى رصد وتحليل وتفسير تغطية الصحف المصرية والهندية لزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى الهند وأوجه التشابه والاختلاف بينهما. وتحقيقاً للهدف الرئيسى تسعى الدراسة إلى الاجابة عن مجموعة من التساؤلات تتمثل فى:

- ما حجم الاهتمام الذى أولته الصحف المصرية والهندية لزيارة الرئيس المصرى للهند؟
- من صناع التغطية الخبرية لزيارة الرئيس المصرى فى كل من الصحف المصرية والهندية محل الدراسة؟
- ما اتجاه التغطية نحو الزيارة فى كل من الصحف المصرية والهندية محل الدراسة؟
- كيف قدمت الصحف المصرية والهندية محل الدراسة العلاقات المصرية الهندية؟
- ما أوجه التشابه والاختلاف بين تغطية زيارة الرئيس المصرى للهند فى الصحف المصرية والهندية محل الدراسة؟

### المناهج المستخدمة في الدراسة:

تعتمد الدراسة على **منهج المسح**، حيث يتم مسح المضمون الصحفى الخبرى الذى تناول زيارة الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى إلى الهند فى الصحف المصرية والهندية. كما اعتمدت الدراسة على **المنهج المقارن** وذلك للمقارنة بين الصحف المصرية والهندية فيما يتعلق بزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى للهند.

### أدوات التحليل:-

اعتمدت الدراسة على **تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي**، وسيتم التحليل بناء على عدد من المحاور تتمثل فى: مدى الاهتمام الذى أولته صحف الدراسة لزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى الهند، الفنون الصحفية التى وظفتها صحف الدراسة فى تقديم الزيارة، الأبعاد التى تم التركيز عليها عند تقديم زيارة الرئيس إلى الهند، اتجاه صحف الدراسة نحو الزيارة.

### المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة فى الصحافة المصرية والهندية، وتمثلت العينة فى:-

### أولاً عينة الصحف :

تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من الصحف المصرية والهندية تتمثل فى:

**الصحف المصرية:** تم اختيار كل من صحيفة "الأهرام" و"المصرى اليوم".

**الصحف الهندية:** تم اختيار كل من صحيفة "Times of India" التى تعد من أقدم الصحف التى تصدر بالانجليزية فى الهند ولديها أعلى توزيع مقارنة بالصحف اليومية الأخرى. وقد تأسست الصحيفة تحت الحكم الاستعمارى فى 1838. أما صحيفة The Hindu فهى تصدر بالانجليزية بشكل يومي منذ 1878 وتوزع على مستوى الدولة.<sup>7</sup>

### ثانياً العينة الزمنية:

تمثلت فترة زيارة الرئيس المصرى إلى الهند فى ثلاث أيام من 1 إلى 3 سبتمبر 2016. وقد قامت الباحثة بتحليل الفترة من 1 إلى 7 سبتمبر لرصد وتحليل أى مواد خبرية تم نشرها عن الزيارة خلال الأسبوع الذى شهد هذه الزيارة.

### ثالثاً عينة المواد:

تم مسح جميع المواد الخبرية المنشورة فى الصحف المصرية والهندية محل الدراسة والتي تناولت زيارة الرئيس المصرى للهند.

### نتائج الدراسة:-

سيتم عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات على النحو التالى:-

#### أولاً:-

حجم الاهتمام الذى أولته الصحف المصرية والهندية لزيارة الرئيس المصرى إلى الهند:-

#### جدول رقم (1)

الصحف الهندية		الصحف المصرية		المواد الخبرية المنشورة
Times of India	The Hindu	المصرى اليوم	الأهرام	
2	4	7	15	
6		22		الإجمالى

يلاحظ من الجدول السابق أن الصحف المصرية كانت أكثر اهتماماً من الصحف الهندية بتغطية الزيارة، حيث أن إجمالى المواد المنشورة فى الصحف المصرية محل الدراسة بلغ 22 مادة خبرية فى مقابل 6 مواد فقط فى الصحف الهندية محل الدراسة. ويلاحظ أيضاً أن على مستوى الصحف المصرية محل الدراسة كانت صحيفة

(الأهرام) أكثر اهتماماً بتغطية الزيارة، حيث نشرت 15 مادة خبرية تتناول الزيارة خلال فترة الدراسة مقابل 7 مواد خبرية تم نشرها في صحيفة (المصرى اليوم) ثانياً:-

صناع التغطية الخبرية التي تناولت الزيارة في صحف الدراسة:-

### جدول رقم (2)

الإجمالي	مصدر المادة الخبرية			الجريدة
	وسائل إعلام	وكالة أنباء	محرر	
15	1	-	14	الأهرام
9	-	3	6	المصرى اليوم
2	-	1	1	Times of India
4	-	2	2	The Hindu

يلاحظ من جدول رقم (2) اعتماد الصحف المصرية والهندية محل الدراسة على المحررين في تغطية أحداث زيارة الرئيس المصرى إلى الهند. والمقصود بالمحررين فى الصحف المصرية أى الوفد الصحفى المرافق للرئيس عبد الفتاح السيسى خلال زيارته للهند. ويلاحظ من الجدول السابق عدم اعتماد جريدة الأهرام على الوكالات وكان كل اعتمادها على المحررين، كما اعتمدت على وسائل اعلام تحديداً جريدة Times of India فى نشر تقرير تناول تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسى عن العلاقات بين مصر والهند.<sup>8</sup>

أما جريدة (المصرى اليوم) فقد اعتمدت على المحررين بالإضافة إلى وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ ش أ) ويلاحظ فى جريدة (المصرى اليوم) أن اجمالى عدد المصادر التى تم الاعتماد عليها هو 9 وهو أكبر من اجمالى عدد المواد الذى بلغ 7 مواد خبرية وذلك نظراً للاعتماد على أكثر من مصدر فى المادة الواحدة. أما الصحف الهندية فاعتمدت فى التغطية على محررين ووكالات هندية مثل وكالة Press Trust India (PTI) ووكالات عالمية مثل وكالة Associated Press (AP).



ثالثاً:-

اتجاه تغطية كل من الصحف المصرية والهندية محل الدراسة نحو زيارة الرئيس المصرى إلى الهند:-

كشفت النتائج أنه على مستوى الصحف المصرية كانت الاتجاه نحو الزيارة هو الترحيب بهذه الزيارة. فقد أكدت جريدة (الأهرام) أن هذه الزيارة تأتي فى إطار "سعى مصر لتوسيع دوائر علاقاتها الخارجية وزيادة التعاون مع الجميع"<sup>9</sup> وكذلك "حرص مصر على تعزيز التعاون والتواصل مع الدول"<sup>10</sup>. كما تناول تقرير نشر بتاريخ 2 سبتمبر 2016 الهدف من الزيارة بأنها تهدف "التباحث مع كبار المسؤولين الهنود حول تعزيز العلاقات التاريخية الوثيقة التى تربط بين البلدين، والاستفادة من الخبرة الهندية فى عدد من المجالات مثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتكنولوجيا الاتصالات"<sup>11</sup>. أما جريدة (المصرى اليوم) فذكرت أن الزيارة "تأتى فى إطار حرص البلدين على تعزيز العلاقات التاريخية الوثيقة التى تربطهما على جميع الأصعدة"<sup>12</sup>.

كما أشادت الصحيفتان بالعلاقات المصرية الهندية وأكدت على تاريخ العلاقات بين مصر والهند وقوتها ومتانتها عبر السنوات المختلفة، حيث جاء فى (الأهرام) أن العلاقات المصرية الهندية "تشهد حالة من الحراك والزخم فى الفترة الماضية، تمثلت فى زيارات متبادلة ما بين رئاسية ووزارية" كما أن "مصر تسعى إلى تجديد الزخم السياسى للعلاقات المصرية الهندية على النحو الذى تمتعت به تلك العلاقات تاريخياً خلال عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى"<sup>13</sup>. كما نشرت الجريدة بتاريخ 3 سبتمبر تقريراً بعنوان "الرئيس يؤكد تقدير مصر واعتزازها بعلاقات الصداقة مع الهند"<sup>14</sup>.

وفى جريدة (المصرى اليوم) تم التأكيد على أن " العلاقات المصرية – الهندية شهدت نمواً وتطوراً كبيراً فى السنوات الأخيرة على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياحية، مع وضوح الاهتمام المتبادل من الجانبين بتدعيم العلاقات الثنائية".<sup>15</sup> كما اهتمت الجريدة بالتركيز على تطور ونمو العلاقات بين البلدين من خلال ذكر مجالات التعاون بين مصر والهند، حيث ذكرت أن "التجارة والاستثمارات بين البلدين شهدت نمواً ملحوظاً خلال الأعوام الخمسة الماضية رغم تباطؤ نمو الاقتصاد العالمى، وحققت التجارة الثنائية نمواً قدره 60 فى المائة خلال الفترة ذاتها".<sup>16</sup> بتاريخ 3 سبتمبر نشرت (المصرى اليوم) تقريراً بعنوان "السياسى لرئيس الوزراء الهندى: علاقتنا متينة رغم تغير موازين القوى".<sup>17</sup>

وأكدت كل من (الأهرام) و(المصرى اليوم) على النتائج المهمة التى أسفرت عنها الزيارة من خلال استخدام العناوين التى تعكس الاتفاقيات والتعاون الثنائى بين مصر والهند. بتاريخ 1 سبتمبر نشرت (الأهرام) تقريراً بعنوان "سفير الهند بالقاهرة: الزيارة تشهد توقيع العديد من الاتفاقيات فى مختلف المجالات"<sup>18</sup> كما نشرت فى الصفحة الأولى بتاريخ 3 سبتمبر تقريراً بعنوان "تعاون مصرى هندى لمواجهة التحديات والتهديدات".<sup>19</sup> وفى نفس العدد نشرت تقريراً بعنوان " قمة مصرية – هندية لتعزيز العلاقات وتطوير التعاون حول القضايا الإقليمية والدولية"<sup>20</sup> كما نشرت أيضاً تقريراً تناول لقاءات السياسى مع عدد من رؤساء الشركات الهندية لبحث سبل التعاون بين البلدين.<sup>21</sup>

أما جريدة (المصرى اليوم) فنشرت بعنوان "السياسى يبحث زيادة الاستثمارات المصرية مع الهند" تقريراً تناول الاتفاقيات التى تم توقيعها بين الشركات المصرية والهندية.<sup>22</sup> كما نشرت الجريدة تقريراً تناول المدينة الطبية المتكاملة التى ستقوم إحدى كبرى شركات الرعاية الصحية فى الهند بإنشائها فى مصر ب1,6 مليار دولار.<sup>23</sup>

وكان اتجاه كل من (الأهرام) و(المصرى اليوم) إيجابى نحو دولة الهند، حيث تم الإشادة بها فقد أكدت (الأهرام) على أن الهند تعتبر "قوى صاعدة لها ثقل كبير فى الساحة الدولية"<sup>24</sup>، كما أنه "تزايد أهمية مكانة الهند الدولية والإقليمية خلال السنوات الماضية مع تحقيقها لمعدلات نمو للنتائج القومى تتراوح بين 7% إلى 8% سنوياً"<sup>25</sup>. كما نشرت الجريدة بتاريخ 3 سبتمبر تقريراً بعنوان "الرئيس لصحيفة ذا هيندو: نحن بحاجة للاستفادة من التجربة الهندية"<sup>26</sup>. أما (المصرى اليوم) فقد اعتبرت الهند من " القوى الرئيسية فى القارة الآسيوية وذلك لما تمثله من قوى صاعدة لها ثقل كبير فى الساحة الدولية"<sup>27</sup>.

أما على مستوى الصحف الهندية فقد رحبت بالزيارة من خلال الإشادة بالعلاقات بين البلدين، حيث ذكرت جريدة (Times of India) أن "كل من مصر والهند لديهما فرص ضخمة يمكن استغلالها للاستفادة من الفرص الاقتصادية الغير مستغلة فى العلاقات بين البلدين"<sup>28</sup>. كما اهتمت الجريدة بنشر تقرير تناول ما قاله الرئيس عبد الفتاح السيسى عن العلاقات المصرية الهندية وتاريخ هذه العلاقات والسمات المشتركة التى تجمع البلدين سواء ثقافياً أو اجتماعياً أو على مستوى الآمال والتطلعات المشتركة بين الشعبين المصرى والهندي فى تحقيق النهضة والتقدم لدولهم.<sup>29</sup>

كما اعتبرت جريدة (The Hindu) أن ما تم توقيعه من اتفاقيات خلال هذه الزيارة هو اعلان عن رفع مستوى وكفاءة العلاقات الثنائية بين مصر والهند.<sup>30</sup> وتناول تقرير نشر فى 2 سبتمبر 2016 ضرورة دعم العلاقات بين مصر والهند خاصة فى ظل السمات المشتركة التى تجمع بينهما، حيث أنه "يتشابه كل من الرئيس المصرى والهندي فكلاهما يرغبان فى تحسين اقتصاد دولتهما والبنية التحتية بشكل سريع"<sup>31</sup>.

وركزت الصحيفتان على المصالح المشتركة بين البلدين التي تهدف هذه الزيارة إلى دعمها، حيث أكدت جريدة (Times of India) أن الراديكالية المتنامية والإرهاب يهدد كل من مصر والهند والعالم أجمع وأنه يجب على البلدين العمل من أجل التعاون الدفاعي والأمني بينهما.<sup>32</sup> وكذلك اعتبرت (The Hindu) هذه الزيارة تآتى لدعم التعاون الأمني والدفاعي بين البلدين لمواجهة ما الراديكالية والإرهاب الذى يواجهه كل من مصر والهند.<sup>33</sup>

كما كان اتجاه كل من (The Times of India) و (The Hindu) إيجابى نحو مصر، حيث ركزت الأولى على تصريحات رئيس الوزراء الهندى التى تشيد بمصر ودورها، حيث أكد على أن مصر تمثل جسر طبيعى بين أفريقيا وآسيا فقد جاء العنوان: "Egypt a natural bridge between Asia and Africa: PM Modi".<sup>34</sup> أما جريدة (The Hindu) فقد اعتبرت أن مصر "ذات موقع استراتيجى وتمثل رابط حيوى بين شمال شرق أفريقيا والشرق الأوسط". كما اشادت بالرئيس المصرى الذى تمكن "بعد عامين من توليه الحكم أن يقوم بعمل إصلاحات ضخمة لتقوية الاقتصاد المصرى".<sup>35</sup>

رابعاً:-

#### العلاقات المصرية – الهندية فى الصحف محل الدراسة:-

كشفت نتائج الدراسة اهتمام كل من الصحف المصرية والهندية محل الدراسة بتناول العلاقات بين البلدين، حيث تبين من النتائج، كما سبق الإشارة أن اتجاه الصحف محل الدراسة كان ايجابيا نحو الزيارة من خلال الترحيب بالزيارة والتأكيد على أهميتها. كما تناولت الصحف محل الدراسة العلاقات بين البلدين وتاريخها وأهميتها فى الفترة الحالية خاصة فى ظل وجود مصالح مشتركة بين البلدين خاصة فى مجال مكافحة الإرهاب. واهتمت الصحف محل الدراسة بتسليط الضوء على الاتفاقيات التى تم

توقيعها خلال الزيارة في كافة المجالات والتأكيد على أهميتها. كما أشادت الصحف المصرية على أهمية دولة الهند وأنها من الدول المحورية ذات الثقل السياسى فى آسيا وكذلك أكدت الصحف الهندية محل الدراسة على أهمية مصر واعتبرتها دولة ذات موقع استراتيجى هام.

#### الخاتمة:-

- كشفت النتائج أن الصحف المصرية كانت أكثر اهتماما من الصحف الهندية فى تغطية زيارة الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى إلى الهند. فقد بلغ إجمالى المواد الخبرية المنشورة فى الصحف المصرية محل الدراسة 22 مادة خبرية مقابل 6 مواد خبرية فقط تناولت الزيارة فى الصحف الهندية محل الدراسة.
- كانت جريدة (الأهرام) الأكثر اهتماما بتغطية الزيارة مقارنة بجريدة (المصرى اليوم)، حيث نشرت 15 مادة خبرية مقابل 7 مواد خبرية فى (المصرى اليوم). وعلى مستوى الصحف الهندية محل الدراسة كانت جريدة (The Hindu) أكثر اهتماما وان كان بفارق بسيط، حيث نشرت 4 مواد خبرية فى مقابل 2 فقط فى جريدة (Times of India).
- تنوعت المصادر التى تم الاعتماد عليها فى تغطية الزيارة سواء فى الصحف المصرية أو الهندية محل الدراسة ما بين المحررين ووكالات الأنباء وإن كانت الصحف محل الدراسة أكثر اعتماداً على المحررين.
- اتفقت الصحف المصرية والهندية محل الدراسة فى الترحيب بالزيارة والتأكيد على أهميتها من خلال الحديث عن تاريخ العلاقات بين مصر والهند وكذلك تناول الاتفاقيات التى تم توقيعها خلال فترة الزيارة والتأكيد على أهمية الزيارة وأنها تعكس مرحلة جديدة فى العلاقات المصرية الهندية. كما

اهتمت الصحف المصرية بالاشادة بدولة الهند وأهميتها. وفي المقابل اهتمت الصحف الهندية محل الدراسة بمصر والتأكيد على أهميتها وثقلها السياسى.

- اهتمت كل من الصحف المصرية والهندية محل الدراسة عند تناول الزيارة على الأبعاد الاقتصادية والتعاون العسكرى بين البلدين من خلال تسليط الضوء على الاتفاقيات التى تم توقيعها بين البلدين، حيث نشرت صحيفة (The Hindu) بتاريخ 3 سبتمبر 2016 تقريراً تناول تلك الاتفاقيات سواء الخاصة بالتعاون فى مجال الدفاع وتبادل المعلومات التى يمكن أن تساهم فى مواجهة الارهاب والراديكالية وكذلك الاتفاقيات الخاصة بدعم العلاقات التجارية الثنائية بين البلدين والتى بلغت العام الماضى 4,76 بليون دولار، مما جعل الهند سادس أكبر شريك تجارى لمصر.<sup>36</sup>

وركزت الصحف المصرية محل الدراسة بشكل خاص على الاتفاقيات الطبية التى تم توقيعها خلال الزيارة، حيث نشرت كل من (الأهرام) و(المصرى اليوم) تقريراً عن المدينة الطبية الهندية التى سيتم إقامتها فى مصر باستثمارات تصل إلى 1,6 مليار دولار وتضم مستشفيات وكليات للطب وسياحة علاجية ومراكز للتمريض وفق أحدث التكنولوجيات العالمية.<sup>37</sup> كما اهتمت جريدة (الأهرام) باللقاء الذى عقده الرئيس مع مجلس الأعمال المصرى – الهندى لمناقشة المميزات والمقومات الاقتصادية التى تملكها مصر.<sup>38</sup>

## المراجع والهوامش:

- <sup>1</sup> - Ying Roselyn Du and Ka Lun Benjamin Cheng (2012), "Framing the 2011 Egyptian Revolution within Ideological Boundries: One Incident, Three Stories", Paper Presented at the Annual Meeting of the International Communication Association, Phoenix, AZ.
- <sup>2</sup> - عادل أمين صالح، صورة مصر في وسائل الإعلام اليابانية في: العلاقات المصرية - اليابانية، تحرير السيد صدقي عابدين، مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2000.
- <sup>3</sup> - محمد إبراهيم السوقي، صورة مصر في وسائل الإعلام اليابانية في: العلاقات المصرية - اليابانية، تحرير السيد صدقي عابدين، مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2000.
- <sup>4</sup> - منصور أبو العزم، صورة مصر والشرق الأوسط في اليابان في: العلاقات المصرية - اليابانية، تحرير السيد صدقي عابدين، مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2000.
- <sup>5</sup> - ياسمين محمد محمود أبو العلا (2013)، "صورة مصر في الصحافة الإيرانية وصورة إيران في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف الإيرانية والمصرية الناطقة باللغتين العربية والإنجليزية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة)
- <sup>6</sup> - Elizabeth A. Lance (2011), Terror in the Public Sphere: A Comparative Analysis of Coverage of the 2008 Mumbai Attacks in The New York Times and The Times of India, A paper to be presented to the International Communication Division of the Association for Education in Journalism and Mass Communication annual conference in S. Louis, Missouri, on Aug. 10, 2011, P.6.
- <sup>7</sup> - Werner vom Busch and Alastair Carthew" editors", The ASIA Media Directory, published in Singapore, March 2, 2009. Available at: <http://www.kas.de/mediensien/en/publications/15805/>, p.80.
- <sup>8</sup> - "الرئيس لصحيفة ذا هيندو: نحن بحاجة للاستفادة من التجربة الهندية، الأهرام، 3 سبتمبر 2016، ص7
- <sup>9</sup> - شادى عبد الله زلطة، " تحركات مصرية مكثفة عربية وآسيوية وأوروبية"، الأهرام، 1 سبتمبر 2016، ص1
- <sup>10</sup> - شادى عبد الله زلطة، " السيسى يبدأ جولة آسيوية جديدة اليوم تشمل الهند والصين"، الأهرام، 1 سبتمبر 2016، ص4
- <sup>11</sup> - أحمد سامى متولى وشادى عبد الله زلطة، " السيسى يلتقى الرئيس الهندى ورئيس الوزراء فى نيودلهى اليوم"، الأهرام، 2 سبتمبر 2016، ص4
- <sup>12</sup> - محسن سميقة، "الرئيس فى الهند اليوم"، المصرى اليوم، 1 سبتمبر 2016، ص5
- <sup>13</sup> - محمد العجرودى، "العلاقات المصرية – الهندية ... نحو شراكة جديدة"، الأهرام، 1 سبتمبر 2016، ص4
- <sup>14</sup> - شادى عبدالله زلطة، " الرئيس يؤكد تقدير مصر واعتزازها بعلاقات الصداقة مع الهند"، الأهرام، 3 سبتمبر 2016، ص7
- <sup>15</sup> - محسن سميقة، " الرئيس فى الهند اليوم"، المصرى اليوم، 1 سبتمبر 2016، ص5
- <sup>16</sup> - محسن سميقة وفادى فرنسيس وأ.ش.أ، " السيسى يصل الهند فى بداية جولته الآسيوية"، المصرى اليوم، 2 سبتمبر 2016، ص5
- <sup>17</sup> - محسن سميقة، ونيودلهى، أ.ش.أ، " الإرهاب يتصدر مباحثات الرئيس فى الهند: السيسى لرئيس الوزراء الهندى: علاقتنا متينة رغم تغير موازين القوى"، المصرى اليوم، 3 سبتمبر 2016، ص1.

## تغطية الصحافتين المصرية والهندية لزيارة رئيس مصر العربية إلى الهند

- 18- محمد عثمان، "سفير الهند بالقاهرة: الزيارة تشهد توقيع العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات"، الأهرام، 1 سبتمبر 2016، ص4
- 19- شادى عبد الله زلطة، "تعاون مصرى هندي لمواجهة التحديات والتهديدات"، الأهرام، 3 سبتمبر 2016، ص1
- 20- شادى عبد الله زلطة، "قمة مصرية - هندية لتعزيز العلاقات وتطوير التعاون حول القضايا الإقليمية والدولية"، الأهرام، 3 سبتمبر 2016، ص7
- 21- شادى عبد الله زلطة، "ويستعرض مع الشركات الهندية الفرص الاستثمارية فى منطقة القناة الجديدة"، الأهرام، 3 سبتمبر 2016، ص7
- 22- محسن سمكة وفادى فرنسيس وأ.ش.أ، "السياسى يبحث زيادة الاستثمارات المصرية مع الهند"، المصرى اليوم، 2 سبتمبر 2016، ص1
- 23- أميرة صالح، "قابيل: مدينة طبية متكاملة فى مصر ب1,6 مليار دولار استثمارات هندية"، المصرى اليوم، 3 سبتمبر 2016، ص5
- 24- شادى عبد الله زلطة، "السياسى يبدأ جولة آسيوية جديدة اليوم تشمل الهند والصين"، الأهرام، 1 سبتمبر 2016، ص4
- 25- محمد العجرودى، "العلاقات المصرية - الهندية.. نحو شراكة جديدة"، الأهرام، 1 سبتمبر 2016، ص4
- 26- نيودلهي وكالات الأنباء، "الرئيس لصحيفة ذا هيندو: نحن بحاجة للاستفادة من التجربة الهندية"، الأهرام، 3 سبتمبر 2016، ص7
- 27- محسن سمكة، "الرئيس فى الهند اليوم"، المصرى اليوم، 1 سبتمبر 2016، ص5
- 28 - TNN & Agencies, "Egypt a natural bridge between Asia and Africa: PM Modi", Times of India, 2 September 2016
- 29 - "Egypt by the Ganga: In terms of culture, society, interests and aspirations India and Egypt have much in common", Times of India, 2 September 2016
- 30 - Kallol Bhattacharjee, "Egypt for robust defence, security cooperation with India", The Hindu, 2 September 2016
- 31 - Suhasini Haidar & Kallol Bhattacharjee, "Egypt and India must cooperate on terror: Al Sisi", The Hindu, 2 September 2016
- 32 - TNN & Agencies, "Egypt a natural bridge between Asia and Africa: PM Modi", Times of India, 2 September 2016
- 33 - PTI, "India, Egypt to step up defence, anti-terror cooperation", The Hindu, 2 September 2016.
- 34 - TNN & Agencies, "Egypt a natural bridge between Asia and Africa: PM Modi", Times of India, 2 September 2016
- 35 - PTI, "India, Egypt to step up defence, anti-terror cooperation", The Hindu, 2 September 2016.
- 36 - "India, Egypt join hands to tackle terrorism", The Hindu, 3 September 2016
- 37- ابتسام سعد، "قابيل: مدينة طبية هندية بمصر باستثمارات 1,6 مليار دولار، الأهرام، 4 سبتمبر 2016، ص6



## تغطية الصحافتين المصرية والهندية لزيارة رئيس مصر العربية إلى الهند

---

أميرة صالح، "قابيل: مدينة طبية متكاملة في مصر بـ1,6 مليار دولار استثمارات هندية"، المصري اليوم، 3 سبتمبر 2016، ص5

38- أحمد سامي متولى وشادى عبدالله زلطة، " ...ويستعرض الفرص الاستثمارية الواعدة بالمشروعات التنموية في لقائه مجلس الأعمال المصري - الهندى، الأهرام، 2 سبتمبر 2016، ص4